مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فعالية برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين

The effectiveness of a professional intervention program within the context of generalist practice in alleviating the social problems faced by talented students

د/ محمد السيد شلبي يونس

مدرس بقسم خدمة الفرد

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

DOI: 10.21608/FJSSJ.2023.315202 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_315202.html
تاريخ إستلام البحث:٢٠٢٣/٥/٥م **تاريخ القبول:**٢٠٢٣/٦/١٠م **تاريخ النشر:**٢٠٢٣/٧/١٠م
توثيق البحث: يونس, محمد السيد شلبي. (٢٠٢٣). فعالية برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ١٤،ج.(٢),ص-ص:١٥٧-١٩٢.

٢٠٢٣م

المجلد: الرابع عشر. **العدد**: الثاني. يوليو ٢٠٢٣م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فعالية برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي "القياس القبلي البعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية"، وتمثلت عينة البحث في (٢٠) طالباً وطالبة من الطلاب الموهوبين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، وقد أوضحت الدراسة صحة الفرض الرئيس للدراسة، وذلك من خلال إثبات صحة الفروض الفرعية للدراسة كما يلي: صحة الفرض الفرعي الأول ومؤداه "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني ، وصحة الفرض الفرعي الثاني ومؤداه "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشكلات النفسية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني"، وصحة الفرض الفرعي الثالث ومؤداه "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشكلات الأكاديمية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني".

الكلمات الافتتاحية: الخدمة الاجتماعية، الممارسة العامة، الطلاب الموهوبين.

The effectiveness of a professional intervention program within the context of generalist practice in alleviating the social problems faced by talented students

Abstract:

The study aimed to test the effectiveness of a professional intervention program within the context of generalist practice in alleviating the social problems faced by talented students, The method used in this study is the experimental study using the experimental design “a pre-post-test design with two groups, one is experimental and the other is control group”, The study sample consisted of (20) of talented students at the Higher Institute of Social Work in Kafr El-Sheikh, The study confirmed the validity of the main hypothesis by proving the validity of the study's sub-hypotheses, which are as follows: The study confirmed the validity of the first sub-hypothesis:

that there are statistically significant differences in the scores of talented students on the social problems scale before and after the implementation of the professional intervention program. And the validity of the second sub-hypothesis: "There are statistically significant differences between the scores of talented students on the scale of social problems with regard to psychological problems before and after applying the professional intervention program." The study confirmed the validity of the third sub-hypothesis: that there are statistically significant differences in the scores of talented students on the social problems scale regarding Educational problems before and after the implementation of the professional intervention program.

Key words - :social work, generalist practice, talented students.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد الثروة البشرية من أهم مكتسبات الأمم والتي من خلالها تتضح معالم مستقبلها، لذلك يجب الاهتمام بهذه الثروة ورعايتها وتنميتها وخاصة ذوي التميز والقدرات منهم، ومن هؤلاء الموهوبين.

والمجتمعات الواعية تجعل من رعاية الموهوبين في شتى المجالات جزءاً من ثقافتها اليومية، ورسالة يؤمن بها أفرادها، ومهمة يشترك في أدائها مؤسساتها التربوية والسياسية والاجتماعية والإعلامية والاقتصادية، وهي مسئولية قومية كبرى. (المحمودي، ٢٠١٩، ص١٢٨).

تعد رعاية الموهوبين عنصراً أساسياً من عناصر التنمية، والتي تعتمد على استثمار الطاقات البشرية وتوفير المناخ الملائم لتنميتها، وتوفير فرص النجاح والتميز لهؤلاء الموهوبين.(السيد، ٢٠٢٣، ص ١٠٩).

ويختلف الأفراد الموهوبون عن الأفراد العاديين، لذلك فهم في حاجة إلى اهتمام خاص، وذلك بسبب قدراتهم العالية وظروفهم الاجتماعية ومشاعرهم. (Jie,& Hassan, 2019, p.128)

والموهوبون في حاجة إلى تعزيز قدرتهم على استخدام وتطوير إمكانياتهم الحالية، وتوفير البيئة التي تلائم قدراتهم وإمكانياتهم. (Sagat & Karakus, 2019, p.258)

ويتميز الموهوبون بخصائص معرفية واجتماعية وانفعالية وعقلية متنوعة تميزهم عن غيرهم من الأفراد العاديين، إلا أن هذه الخصائص والسمات قد تقود الموهوبين إلى العديد من

المشكلات، لذلك فهم بحاجة إلى تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية والجسمية والنفسية لهم، واستثمار مواهبهم حتى يسهموا في تطوير مجتمعاتهم وتنميتها، ومن هنا تأتي أهمية مراعاة هذه الفئة المهمة في المجتمع. (حمادنة، ٢٠١٤، ص ٤٣).

وقد أوضحت دراسة (محمد، ٢٠٢٠): إن الموهوبين يتعرضون لمشكلات بعضها اجتماعي وبعضها نفسي ناتج عن الضغط النفسي، والإجهاد الناتج عن التحديات العقلية التي يدخلها الشخص المتفوق في مجال اختصاص قدراته وإثبات ذاته وشخصيته.

وقد أوضحت دراسة (السليمان، ٢٠١٦): إن الموهوبين يواجهون مشكلات(معرفية – اجتماعية – نفسية)، وهي مشكلات ناتجة عن المحيطين بهؤلاء الموهوبين، أو نابعة من صراعاتهم الداخلية.

وأوضح أيضاً كل من (أبو زيد ومصطفى، ٢٠١٢): إن الموهوبين يعانون من مشكلات اجتماعية ومشكلات نفسية، مما يستدعي وجود برامج للتدخل المهني لمواجهة تلك المشكلات، وكذلك دراسة (أبوهواش، ٢٠١٢): إن الموهوبين يواجهون مشكلات متنوعة منها (مشكلات سلوكية ومشكلات تعليمية ومشكلات أسرية).

وأوضحت أيضاً دراسة (العطوي، ٢٠١٠): إن الأشخاص الموهوبين أكثر عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية، ما يتطلب وجود برامج التوجيه والإرشاد، وذلك للتغلب على هذه المشكلات، سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو نفسية ناتجة عن المحيطين بهم أو نابعة من صراعاتهم الداخلية.

ويقسم البعض مشكلات الموهوبين إلى: مشكلات داخلية المنشأ، ومشكلات خارجية المنشأ، المشكلات الداخلية المنشأ فهي مشكلات نابعة من شخصية الموهوب نفسه، أما المشكلات الخارجية المنشأ فهي تلك المشكلات التي تتعلق بأسباب بيئية وهي ناجمة عن تفاعل الموهوب مع البيئة المحيطة. (العزة، ٢٠٢٢، ص٣٣)

لذلك جاء الاهتمام بأهمية وجود برامج ورعاية ومتابعة لفئة الموهوبين، لكي يتعرفوا على مشكلاتهم وكيفية مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها، ومعالجتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي والمهني. (العطوي، ٢٠١٠، ص١٥٠)

وتعد المرحلة الجامعية من أهم مراحل الرعاية والتوجيه، فالطالب يدرس في الجامعة عدة سنوات، ويقضي أسبوعياً عدد كبير من الساعات بالجامعة، الأمر الذي يمكن من خلاله

مع التوجيه المناسب والبرامج المتخصصة، تعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم السلبية، وإكسابهم اتجاهات وسلوكيات إيجابية، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وتنمية شخصياتهم أيضاً.

ولذلك تتيح الدول للحياة الجامعية إمكانياتها لتهيئة الظروف الملاءمة للعملية التعليمية، وتشجيع ودعم الأنشطة الطلابية، فهدف الجامعة لا يقتصر على العملية التعليمية فحسب.

ويواجه الطلاب الموهوبون العديد من المشكلات ومن هذه المشكلات: المشكلات الاجتماعية – المشكلات النفسية – المشكلات الصحية – المشكلات التعليمية.

وقد أوضحت دراسة (حسونة، ٢٠١١): إن الموهوبين في المؤسسات التعليمية يواجهون العديد من المشكلات منها: مشكلات اجتماعية، ومشكلات تعليمية، ومشكلات صحية، ومشكلات نفسية، ومشكلات متعلقة بالأنشطة.

وأوضحت دراسة (عبدالعزيز، ٢٠٢١): إن الطلاب الموهوبين يعانون من مشكلات أسرية، ومشكلات نفسية ومشكلات تعليمية.

وأيضاً دراسة (المطيري، ٢٠١٧): إن الطلاب الموهوبين ويواجهون العديد من المشكلات، منها مشكلات مرتبطة بعلاقة الطالب بزملائه، ومشكلات مرتبطة بالأنشطة، ومشكلات مرتبطة بالإمكانات.

وتوصلت دراسة (الأشول، ٢٠١٣): إن الطلاب الموهوبين يعانون من مشكلات سلوكية ومشكلات علاقات اجتماعية ومشكلات تعليمية ومشكلات نفسية.

وتعمل العديد من المهن والتخصصات في مجال رعاية الموهوبين، ومن هذه المهن الخدمة الاجتماعية، من خلال برامجها المتنوعة ومداخلها ونماذجها المختلفة.

ويتمثل الهدف من عملية التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية في: مساعدة الناس على استعادة توازنهم، تعزيز نمو الناس وتنمية قدراتهم على التكيف، تقليل الضغوط والتوترات، إشباع الحاجات والعمل على حل المشكلات.(Engelbrecht, 1999, p.87)

وتلعب الخدمة الاجتماعية دوراً هاماً في مجال رعاية الموهوبين، حيث تعمل على: توفير الدعم والتوجيه للأفراد الموهوبين، وتقدير احتياجاتهم، والتعرف على مشكلاتهم، ووضع البرامج الملاءمة لمقابلة هذه الاحتياجات ومواجهة تلك المشكلات.

وتسعى مهنة الخدمة الاجتماعية إلى دعم وتمكين الموهوبين، والعمل على تحسين جودة الحياة لهم، ومساعدتهم على التطور الشخصي والمهني، وكذلك تقديم الدعم اللازم لأسر الموهوبين، ومساعدتهم على فهم احتياجات أبنائهم الموهوبين.

وتلعب الخدمة الاجتماعية مع غيرها من التخصصات الأخرى دوراً مهماً في اكتشاف الموهوبين والمبدعين والعمل على رعايتهم وتنميتهم.(راشد، ٢٠٢٠، ص٣)

والخدمة الاجتماعية نشاط مهني لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على استعادة قدراتهم على أداء وظائفهم الاجتماعية، وخلق ظروف اجتماعية تساعدهم على تحقيق هذا الهدف. (Wager, 2010, P. 3)

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تتعامل مع الإنسان لمساعدته على التوافق الاجتماعي مع ظروفه، والبيئة التي يعيش فيها حتى يتسنى له أن يستخدم قدراته وإمكانياته بما يوائم شخصيته؛ لذا فإن المهنة تقوم على أسس علمية لتكون أكثر قدرةً على فهم الإنسان وقدراته، ومساعدته في إطار علمي يعتمد على استخدام مهارات مهنية للتعامل مع الإنسان، والخدمة الاجتماعية تسعى من خلال ذلك إلى إرشاد الفرد إرشاداً اجتماعياً حتى يتوافق مع الآخرين في إطار البيئة التي يعيش فيها، مما ينعكس على توافقه النفسي أيضاً. (متولي و عبد المجيد، ١٩٩٩، ص ٦)

ويسعى الأخصائيون الاجتماعيون على كافة المستويات إلى تعزيز وتقوية قدرة العملاء في التعامل مع اهتماماتهم الحياتية، ويتضمن ذلك الشعور الإيجابي بقيمة الذات، والقدرة على التأثير في مسار حياة الفرد، والقدرة على العمل مع الآخرين، والقدرة على إحداث تغيير في محيطهم.(Walsh, 2013, p.13)

حيث يتم تدريب الأخصائيين الاجتماعيين وتأهيلهم لتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات الاجتماعية والمساندة للعملاء في مختلف المجالات ولجميع الفئات، وتسعى الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة العملاء على التكيف مع الظروف المحيطة وإحداث تغيير في نمط الحياة.(Sytner, 2018, p.202)

وتتمثل أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الموهوبين في: (المطيري، ٢٠١٧، ص٧٩):

- مساعدتهم على حل المشكلات التي تؤثر على أدائهم لوظائفهم الاجتماعية.
- إشباع احتياجاتهم مما يساهم في شعورهم بالرضا.
- مواجهة الظروف التي تعوقهم عن أدائهم لأدوارهم الاجتماعية
- تدعيم مؤسسات المجتمع التي تعمل في مجال رعاية الموهوبين.

وتتطلب ممارسة الخدمة الاجتماعية المعرفة بتطورات الشخصية، والمعرفة بالسلوك الإنساني وطبيعته، وكذلك التعرف على المجتمع من خلال فهم تأثير وتفاعل العوامل الاجتماعية والاقتصادية عليه. (الدخيل، ٢٠١٢، ص ١٨٢)

وتتم برامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من خلال العديد من المداخل والنماذج، ومن بين هذه المداخل والنماذج الممارسة العامة.

والممارسة العامة هي نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، تعتمد على انتقاء المداخل والنماذج المهنية من النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين، واستخدامها في التدخل المهني بما يتناسب مع نسق العميل ونسق المشكلة.
والممارسة العامة أسلوب عام لوصف وتفسير الأحداث والمشكلات على أي مستوى، أو مع أي نسق من أنساق التعامل، وفي أي مؤسسة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية على أساس خطوات التدخل المهني، مع إتاحة الفرصة لاختيار الاستراتيجيات، وممارسة الأدوار المناسبة للتدخل المهني، والتي تبنى على أساس طبيعة المشكلة، والأهداف والموقف الذي يستدعي التدخل، وحجم ونوعية النسق الذي يرتبط بالمشكلة، واستخدام موارد الأنساق المختلفة (شخصية – ومؤسسية – وبيئية)، وجهود التغيير المخطط لإيجاد حلول للمشكلات. (علي، ٢٠٠٩، ص٤١)

ويتم صياغة إطار الممارسة العامة دون الالتزام بمنهج نظري أحادي، حيث يعتمد استخدام النظريات والنماذج على فهم وتوجيه السلوكيات طبقاً للمشكلة محور الاهتمام، وقد يمتد مجال الاهتمام للأخصائي بالتدخل من الفرد إلى الأسرة والجماعة والمنظمة والمجتمع. (Timberlack et al, 2002, p.93)

والممارس العام في تدخله المهني يستخدم إطاراً نظرياً عاماً لا يتقيد باتجاه نظري معين، واستخدامه للنظريات والنماذج مبني على فهم وتقدير إجراءاته وتدخلاته المهنية بناء على التركيز على المشكلة، فالممارس العام يطبق الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية بطريقة انتقائية وشاملة، فهو يتفهم معنى هذه المعارف ويدرك المفاهيم والتفسيرات وعناصر كل نظرية ومصادرها، ثم يطبق المعارف النظرية بطريق انتقائية في علاقة الشخص ببيئته.(حبيب، ٢٠٠٩، ص٣٩)

ويتعاون الممارس العام مع نسق العميل من خلال: التركيز على عناصر القوة والكفاءات أثناء استكشافات المشكلات والحاجات، تقويه القوى الداخلية والخارجية التي تلبي

الحاجة وتقي من المخاطر، توسعة الموارد والاختيارات المتاحة وحشد عناصر القوة. ((Timber lack, et al, 2002, p. 27-28

وتشير الممارسة العامة إلى قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على العمل مع مختلف الأنساق، مثل الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والمنظمات والمجتمعات، مستخدمين إطاراً نظرياً فعالاً يتيح لهم الفرصة لاختيار ما يتناسب من أساليب واستراتيجيات للتدخل مع مشكلات ومستويات هذه الأنساق. (سليمان، عبدالمجيد و البحر، ٢٠٠٥، ص٢٧)

وقد أوضحت دراسة (راشد، ٢٠٢٠): إن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لديها القدرة على التعامل مع فئات الموهوبين.

ويمكن من خلال الممارسة العامة أن يختار الأخصائي الاجتماعي الأساليب العلاجية التي تناسب نسق العميل الذي يتعامل معه، أو مع المشكلة التي يتعامل معها، دون النظر إلى المدخل أو النظرية التي تنتمي إليها هذه الأساليب.

وبناء على ما سبق فقد تحدد موضوع الدراسة في: اختبار مدى فعالية برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين.

ثانياً: أهمية الدراسة: وترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

١. الموهوبون يعتبرون ثروة قومية يجب الاهتمام بها ورعايتها، حتى يمكن أن يساهموا في تنمية المجتمع وتقدمه.
٢. توجد أهمية كبيرة في رعاية الموهوبين وفهم مشكلاتهم، وتقديم المساعدة لهم في حل تلك المشكلات، من أجل استثمار قدراتهم إلى أقصى حد ممكن
٣. تقديم برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة واختباره للتعامل مع المشكلات الاجتماعية التي يواجهها نسق طلاب الجامعة الموهوبين. يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة أخصائيي رعاية الشباب في التعامل مع تلك المشكلات وتقديم الدعم المناسب للطلاب الموهوبين في الجامعة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

هدف رئيس: اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين.

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين.
٢. اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة للتخفيف من حدة المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين.
٣. اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة للتخفيف من حدة المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب الموهوبين.

رابعاً: فروض الدراسة:

فرض رئيس: توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني.

ويتحقق هذا الفرض من خلال تحقيق الفروض الفرعية التالية:

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني.
٥. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشكلات النفسية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني.
٦. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشكلات الأكاديمية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني.

خامساً: مفاهيم الدراسة: وتتناول الدراسة المفاهيم التالية:

أ. مفهوم الممارسة العامة ب. مفهوم المشكلة الاجتماعية جـ. مفهوم الطلاب الموهوبين

أ. **مفهوم الممارسة العامة: The concept of generalist practice**

والممارسة العامة اتجاه تطبيقي لممارسة الخدمة الاجتماعية، يقوم على أساس نظري يتضمن العديد من النظريات العلمية المستمدة من العلوم الإنسانية والاجتماعية وبعض اتجاهات ممارسة الخدمة الاجتماعية التي تم الوصول إليها من خلال العمل المباشر مع العملاء، والتي خضعت للبحث العلمي. (سليمان، عبدالمجيد والبحر، ٢٠٠٥، ص٤٣)

والممارسة العامة اتجاه يركز فيه الممارس العام على استخدام الأنساق البيئية والأساليب والطرق الفنية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم. (علي، ٢٠٠٢، ص٣٥٩)

- **أهداف الممارسة العامة:** (Zastrow, 2007, P.6)

١. فهم العملاء والتدخل في نظام الرعاية الاجتماعية لصالح العملاء .
٢. مساعدة الأفراد على مقابلة حاجاتهم وكذلك العمل مع المؤسسات والمنظمات الموجودة في المجتمع من أجل تغيير الظروف التي تمثل عقبات أمام الفرد ومقابلة حاجاته.
٣. تسهيل عملية التغيير الاجتماعي.
٤. العمل على أن يكون لدي الأخصائي الاجتماعي القدرة على تقدير حاجات العملاء والتعرف على مشكلاتهم ونقاط الضغط الواقع عليهم.

والممارسة العامة أسلوب من خلاله يمارس الأخصائيون الاجتماعيون أدوارهم عن طريق استخدام كافة عمليات المساعدة لتحسين حياة العميل وإمكاناته ومواطن القوة لديه، مع التزامهم بالتقديرات الشاملة والتخطيط للتدخل المهني لمساعدته على تحقيق أهدافه.(أحمد، ٢٠١٩، ص ٢٨٩)

وتشمل خطوات التدخل المهني في إطار الممارسة العامة عمليات (التقدير–التخطيط–التدخل–التقييم– الإنهاء) حيث تتضمن العمل مع الأفراد، الأسر، الجماعات، المنظمات، المجتمعات.(Birkenmaier & Weger, 2017, p8)

ب– مفهوم المشكلة الاجتماعية The concept of social problem

والمشكلة هي موقف اجتماعي له تأثير سلبي يحدث نتيجة عوامل ذاتية وعوامل بيئية، يثير اهتمام عدد كبير من أفراد المجتمع، ويعتبرونه انحرافاً عن أنماط السلوك المتفق عليها، كما يتطلب معالجة إصلاحية لهذا الموقف. (أبو النصر، ٢٠٠٩، ص ١٩٣)

وتنشأ المشكلة نتيجة لعدم حدوث توازن بين الأشخاص وبيئاتهم. (Timberlake et al, 2008, P. 20)

- **خصائص المشكلة:** (عبدالمجبد، ٢٠١٥، ص ص ٢٠١– ٢٠٢)

- المشكلة هي مواقف سلبية يواجهها العميل (فرد – أسرة) كنسق اجتماعي بحيث تكون لها تأثيراتها الضارة عليه وعلى بعض الأنساق الأخرى المحيطة.
- يعجز العميل سواء كان فرداً أو أسرة في التعامل مع هذا الموقف أو هذه المواقف.

- من الصعوبة بمكان حل هذه المشكلة بدون تدخل طرف أو أطراف مهنية تساعد العملاء على التعامل معها سواء بالقضاء عليها أو التخفيف من حدتها أو التعايش معها والتقليل من آثارها السلبية بأقل درجة ممكنة.
- تبرز المشكلة كنتيجة للتفاعلات السلبية التي تحدث بين نسق العميل والأنساق الأخرى المحيطة به سواء كانت أنساقاً فرعية مساوية له أو أنساق أكبر هو نسق فرعي لها.
- تتسم مشكلات العملاء بدرجة من التداخل والتعقيد فيما بينها، فنجد أن العوامل الشخصية تتداخل بالضرورة من العوامل الاجتماعية والبيئية.

والمشكلة الاجتماعية عبارة عن شبكة مترابطة من المواقف والأفعال وردود الأفعال التي تؤثر في حياة الأفراد، وتزداد حدة هذه المشكلة وتعقدها مع مرور الزمن.(الجبرين،٢٠٠٢، ص ١٤)

والمشكلات الاجتماعية هي كل ما يواجه الأفراد من مواقف تقلل من فاعليتهم وإنتاجيتهم ومن درجة تكيفهم الشخصي والاجتماعي، ما يتطلب إيجاد حل لها.(اللالا و اللالا، ٢٠١٣، ص٤٥٢)

إن الأفراد الموهوبين قد يشتركون في مشكلات وخصائص جسمية وعقلية انفعالية واجتماعية، وقد تظهر عليهم تلك المشكلات في وقت مبكر، ويمكن ملاحظتها من خلال التعامل معهم، وقد تختلف حدة هذه المشكلات تبعاً لتأثير الظروف المحيطة، ومدى تعددها واشتراكها للتسبب في وجود مشكلة أو عدة مشكلات.(العطوي، ٢٠١٠، ص١٥١)

ويقصد بالمشكلات الاجتماعية في هذه الدراسة: ذلك الخلل والاضطراب الذي يواجه نسق الموهوبين في الجوانب الاجتماعية والنفسية والأكاديمية، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع درجات نسق الموهوبين على محاور مقياس المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب الموهوبين.

ج. **مفهوم الطلاب الموهوبين:**The concept of talented students

ويعرف الموهوب أنه من يمتلك قدرات كامنة أو ظاهرة يدل عليها أداء رائع في مجالات عقلية أو ابتكارية أو أكاديمية أو قيادية أو في الفنون الأدائية أو التشكيلية.(الدلجاوي، ٢٠١٩، ص١٠٥)

وتعرف الموهبة على أنها الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه.(المعجم الوجيز، ١٩٩٤، ص٦٨٣).

والموهوبين هم الأشخاص الذين يملكون بعض القدرات الخاصة بشكل مميز.(الفيل& السيد، ٢٠١٦، ص ٤٢)

والموهبة هي مستوى عالٍ من الاستعدادات الخاصة في مجال معين سواء كان علمياً، أدبياً، فني أم غيرها من المجالات. (الأشول، ٢٠١٣، ص١١٣).

والموهوب هو الفرد الذي يمتلك تمايز نوعي في قدرة معينة من القدرات واحدة أو أكثر أو جانب معين من جوانب التميز واحداً أو أكثر تظهر على هيئة عطاء جديد وفكر فريد وإنتاج أصيل مميزاً ومتميزاً ونادراً وذات قيمة. (الدلجاوي، ٢٠١٩، ص١٠٥).

ويتعرض الموهوبون للعديد من المشكلات بعضها اجتماعي، والآخر يتعلق بمشكلات الضغط النفسي والإجهاد الناتج عن التحديات العقلية التي يدخلها الشخص المتفوق في مجال اختصاص قدراتة وإثبات ذاته وشخصيتة. (محمد، ٢٠٢٠، ص ٧٤٠).

ويقصد بالطلاب الموهوبين في هذه الدراسة: الطلاب الموهوبون في الأنشطة والمجالات المختلفة (الرسم – الشعر – التمثيل– الغناء– الإنشاد – الرياضة – ... إلخ)، والذين يشاركون في أنشطة رعاية الشباب، والمقيدين بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ في العام الجامعي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣.

سادساً: النظرية الموجهة للدراسة

النظرية العامة للأنساق: The general System Theory

والنظرية العامة للأنساق إطار منهجي يساعد الأخصائيين الاجتماعيين في دراسة وتفسير الظواهر الاجتماعية المعقدة وأنماط السلوك السوية وغير السوية، والمشكلات الاجتماعية والنفسية المتنوعة، وهي توفر إطاراً علمياً للأخصائي الاجتماعي يساعده في جمع المعلومات المتنوعة من العديد من الأنساق المحيطة بالعملاء، حتى يتوفر لهم الفهم الكامل للسلوك الإنساني. (سليمان، عبدالمجيد والبحر، ٢٠٠٥، ص٨٣)

وتنظر النظرية العامة للأنساق للعالم على أساس ترابطي، فكل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالكيانات الأخرى، والتي تؤثر وتتأثر به، ولا ينظر إليه من ناحية الخصائص المكونة له، كما تفترض النظرية العامة للأنساق بأن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له، وأن الارتباط القائم بين الأجزاء المكونة لأي نسق يؤدي إلى وجود خصائص جديدة في النسق هي بالضرورة نتيجة لهذا الارتباط والاعتمادية المتبادلة بين الأجزاء المكونة للنسق. (حبيب، ٢٠٠٩، ص ص ٦٥-٦٦)

وتفترض نظرية الأنساق أن جميع الكائنات الحية Organisms عبارة عن أنساق Systems تتكون من أنساق فرعية Subsystems، ولكنها في نفس الوقت عبارة عن أجزاء من أنساق أكبر Supra-Systems. (سليمان، عبدالمجيد والبحر،٢٠٠٥, ص٤٦)

والنسقSystem: مجموعة من المكونات المترابطة، والتغير في أحد هذه المكونات يتبعه تغيراً في المكونات الأخرى، وكل نسق يتكون من عدة أنساق فرعية، وإذا فشل نسق فرعي في أداء وظائفه، يؤدي ذلك إلى عدم توازن واستقرار النسق ككل. (Turner, 2006, P.383)

ويتكون النسق من عدة عناصر ذات تأثير متبادل فيما بينها، وأي تغيير في خصائص أحد هذه العناصر يؤدي إلى تغيير في خصائص النسق. (Dekkers, 2017, P.24)

مبادئ النظرية العامة للأنساق: (كفافي، ١٩٩٩، ص ص. ٩٢-٩٤)

- **مبدأ الوحدة الأساسية:** ويقر هذا المبدأ أن الكل الشامل عبارة عن نسق واحد هائل Massive يمكن النظر إليه باعتباره مكوناً من أي عدد من الأنساق الفرعية المحددة.
- **تغير النسق:** تتأثر شخصية أي نسق بكل جزء من أجزائه، حيث إنه عندما تتغير العلاقة بين أجزائه، يتم إعادة تشكيل النسق بأكمله.

والتغير في النسق نوعان:

- تغير يصيب المكونات الداخلية وعلاقاتها، وهو ما يسمى بتغير المرتبة الأولى First Order Change.
- تغير يحدث من خارج حدود النسق نتيجة دخول معلومات جديدة إلى النسق، وهو ما يسمى بتغير المرتبة الثانية Second Order Change

- **القابلية للحياة والنمو:** النسق الاجتماعي يظل حياً فقط ما دام استمر في التغير وإصلاح نفسه، وخلق حالات جديدة متعاقبة ومتوازنة، بينما يظل محافظاً في نفس الوقت على الروابط التي تجعله نسقاً متميزاً ولا يذوب في غيره من الأنساق.
- **التوازن الحيوي:** وتعني أن للنسق خاصية أن يبقى نفسه في حالة توازن، والحفاظ على سلوكه وضبطه داخل الحدود المطلوبة، وعندما يحدث أي شيء خارج نطاق المدى المقبول للنسق، فإن النسق يصبح في حال عدم اتزان ويظهر التوتر.
- **الاتصالية البيئية:** تحت ظروف الضغوط الخارجية قد يلجأ النسق إلى تركيز وتكثيف الجهد والضغط على نقطة واحدة مختارة يحسبها قادرة على التحمل، وقد يلجأ النسق إلى توزيع

الضغط على النسق بأكمله، وفي الحالة الأخيرة يستطيع النسق أن يتحمل الضغوط، لأنه سوف يجند كل القوى ويحشدها كي تقوم بدورها وتشارك في التحمل.

السلوك: هو قدرة النسق على الاستجابة والتكيف للاختلافات والتغييرات في العلاقات في الأنساق الخارجية المحيطة بالنسق. (Dekkers, 2017, P.32)

ويقوم الأخصائيون الاجتماعيون (النسق المسؤول عن التغيير) بجعل نسق العميل مدركاً لسلوكه ومواقفه ولكيفية التفاعل بينه وبين الأنساق الأخرى ومناقشة أفكاره ومعتقداته ليتعلم التفكير بشكل سليم وربطه بسائر الأنساق المحيطة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية توفر له قدراً من التطوير والتنمية. (عبدالمجيد، ٢٠١٥، ص.٩٣)

المشكلة: هي واقع وموقف توازني، لا يجب أن توصف بالسواء أو غير السواء، بل هي الموقف الطبيعي الناجم عن تفاعل كل شيء مع أي شيء محيط بالموقف، ومن ثم فلا يمكن علاج مثل هذه المشكلة إلا بالتأثير المتبادل في كافة الأنساق بدرجات مناسبة لتحقيق أفضل توازناً ممكناً. (عثمان، ١٩٩٧، ص ٣١٤)

– **أهمية النظرية العامة للأنساق في ممارسة الخدمة الاجتماعية:** (عبدالمجيد، ٢٠١٥، ص ٨٤)

- نقلت المهنة من الاعتماد على النموذج الطبي الأحادي السبب إلى النموذج المتعدد لفهم الأسباب.
- وجهت اهتمام الأخصائيين إلى ضرورة الكشف عن الأنساق المتعددة المحيطة بالعملاء.
- تستخدم في فهم وتفسير مشكلات الحياة لكل من الأفراد والأسر وتوجيه التدخل المهني معهم.
- توفر العديد من الوسائل لتقدير حالات التغيير أو الاستقرار داخل أنساق التعامل المختلفة.
- وسعت من فهم الأخصائي الاجتماعي للسلوك الإنساني وعلاقته بالبيئة الاجتماعية.

وقد استفاد الباحث من نظرية الأنساق العامة في: تحديد الأنساق المؤثرة في الطلاب الموهوبين، تحديد طبيعة العلاقة بين تلك الانساق.

سابعاً: الإجراءات المنهجية:

أ. **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية التي تستهدف التحقق من العلاقة بين متغيرين، وهما **المتغير المستقل** "برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة

العامة" **والمتغير التابع** "المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين". تهدف الدراسات شبه التجريبية إلى فهم الأسباب والعلاقات التأثيرية بين التدخلات والنتائج الإمبريقية، وتقدير فعالية التدخل المهني في تقليل حدة المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب الموهوبون.

ب. **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي "القياس القبلي البعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية"، تم قياس المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق برنامج التدخل المهني للتأكد من أنهما تبدأ من نفس المستوى ولا توجد فروق بينهما. ثم تم إدخال المتغير التجريبي (برنامج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة) على المجموعة التجريبية فقط، بعد ذلك، تم إجراء القياسات البعدية لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية ومقارنتها بالقياسات القبلية لتقييم فعالية برنامج التدخل المهني ومدى تأثيره على المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الطلاب الموهوبين

ج. **مجالات الدراسة:**

١- **المجال المكاني:** ويتمثل المجال المكاني في هذه الدراسة في قسم رعاية الشباب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ.

٢- **المجال البشري:** ومجتمع البحث في هذه الدراسة يتكون من الطلاب الموهوبين الذين يشاركون في أنشطة رعاية الشباب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ، تم تطبيق مقياس المشكلات الاجتماعية للطلاب الموهوبين (من إعداد الباحث) على هؤلاء الطلاب الموهوبين المشاركين في الدراسة، وتم تطبيق المقياس على طلاب (الفرقة الأولى- الفرقة الثانية – الفرقة الثالثة)، وتم استبعاد طلاب الفرقة الرابعة بسبب توقع تخرجهم العام الحالي وعدم القدرة على متابعتهم بعد التخرج، وافق على المشاركة في الدراسة (٤٣) طالباً، وتم اختيار(٢٠) طالباً وطالبةً من بينهم بناءً على أعلى درجات على المقياس، ثم تم توزيع هؤلاء الطلاب عشوائيًا على المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تم توزيع ١٠ طلاب على كل مجموعة لضمان التجانس بينهم.

٣- **المجال الزمني:** وتتمثل الفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق برنامج التدخل المهني في الفترة من يناير حتى إبريل ٢٠٢٣.

د. **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على مقياس المشكلات الاجتماعية للطلاب الموهوبين من إعداد الباحث، ويتضمن المقياس الأبعاد الآتية: البيانات الأولية –بُعد المشكلات الاجتماعية التي تواجه نسق الطلاب الموهوبين –بُعد المشكلات الأكاديمية التي تواجه نسق الطلاب الموهوبين –بُعد المشكلات النفسية التي تواجه نسق الطلاب الموهوبين.

٤– **صدق وثبات المقياس:**

- **صدق المقياس:** فالأداة الصادقة هي التي تعطي معلومات دقيقة عن موضوع الدراسة المصممة لأجله، حيث تم استخدام صدق الاتساق الداخلي، فقد تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث قوامها (١٠) طلاب، ثم قام الباحث بقياس مدى ارتباط كل عبارة بالبُعد الذي تنتمي إليه، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، وكذلك قياس مدى ارتباط كل بُعد بالمقياس ككل كما يلي:

جدول (١) يوضح صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
بُعد المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين	١٥	٠,٨١	دال عند٠,٠١
بُعد المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين	١٢	٠,٨٣	دال عند٠,٠١
بُعد المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب الموهوبين	١٩	٠,٨٧	دال عند٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن صدق المقياس مرتفع لأبعاد المقياس حيث يتراوح بين (٠,٨١) إلى (٠,٨٧) بدلالة إحصائية (٠,٠١)، مما يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مرتفعة يمكن الاعتماد عليها.

- **ثبات المقياس:** وقد اعتمد الباحث على معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لقياس ثبات المقياس، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث قوامها (١٠) طلاب، ثم تم حساب معامل ألفا كرو نباخ للتأكد من ثبات المقياس وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح معامل ثبات الفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات الفا
بُعد المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين	١٥	٠,٨٣
بُعد المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين	١٢	٠,٨٦
بُعد المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب الموهوبين	١٩	٠,٧٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات مرتفع لمحاور المقياس حيث يتراوح بين (٠,٧٨) إلى (٠,٨٦) مما يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات يمكن الاعتماد عليها.

٥- **المعالجات الإحصائية:** تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات: (التكرارات Frequencies، النسب المئوية Percent، معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، معامل ارتباط بيرسون Person Correlation – اختبار مان – ويتنى يو Mann Whitney U- اختبار ولكوكسون Wilcoxon) وذلك من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS).

ثامناً: نتائج الدراسة

جدول (٣) يوضح النوع بالنسبة لعينة الدراسة

النوع	المجموعةالتجريبية		المجموعة الضابطة	
	العدد	%	العدد	%
ذكر	٥	%٥٠	٦	%٦٠
أنثى	٥	%٥٠	٤	%٤٠
المجموع	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠

ويوضح الجدول السابق النوع بالنسبة لعينة الدراسة حيث أوضح تساو عدد الذكور مع عدد الإناث في المجموعة التجريبية بتكرار (٥) ونسبة مئوية (٥٠%) وفي المجموعة التجريبية ارتفعت نسبة الذكور عن الإناث، حيث جاء تكرار الذكور (٦) بنسبة مئوية (٦٠%) بينما كان عدد الإناث (٤) بنسبة مئوية (٤٠%).

جدول (٤) يوضح السن لعينة الدراسة

السن	المجموعةالتجريبية		المجموعة الضابطة	
	العدد	%	العدد	%
أقل من ١٩ عام	٢	%٢٠	٢	%٢٠
من ١٩ - ٢١ عام	٥	%٥٠	٦	%٦٠
٢١ عام فأكثر	٣	%٣٠	٢	%٢٠
المجموع	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠

ويوضح الجدول السابق السن بالنسبة لعينة الدراسة، فبالنسبة للمجموعة التجريبية أوضح أن أعلى فئة من تتراوح أعمارهم (من ١٩ - ٢١ عام) بتكرار (٥) ونسبة مئوية (٥٠%)، يليها من عمرهم (٢١ عام فأكثر) بتكرار (٣) ونسبة مئوية (٣٠%)، وجاءت أقل فئة من أعمارهم (أقل من ١٩ عام) بتكرار (٢) ونسبة مئوية (٢٠%)، وبالنسبة للمجموعة الضابطة جاءت أعلى فئة من تتراوح أعمارهم (من ١٩ - ٢١ عام) بتكرار (٦) ونسبة مئوية (٦٠%)، يليها من عمرهم (٢١ عام فأكثر) و(أقل من ١٩ عام) بتكرار (٢) ونسبة مئوية (٢٠%).

جدول (٥) يوضح الفرقة الدراسية لعينة الدراسة

الفرقة الدراسية	المجموعةالتجريبية		المجموعة الضابطة	
	العدد	%	العدد	%
الفرقة الأولى	٤	%٤٠	٥	%٥٠
الفرقة الثانية	٦	%٦٠	٥	%٥٠
المجموع	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠

ويوضح الجدول السابق الفرقة الدراسية بالنسبة لعينة الدراسة، فالبنسبة للمجموعة التجريبية أوضح أن أعلى فئة طلاب (الفرقة الثانية) بتكرار (٦) ونسبة مئوية (٦٠%) وأقل فئة (الفرقة الأولى) بتكرار (٤) ونسبة مئوية (٤٠%)، وبالنسبة للمجموعة الضابطة تساو طلاب (الفرقة الأولى) وطلاب (الفرقةالثانية) بتكرار (٥) ونسبة مئوية (٥٠%)، حيث جاءت أعلى الدرجات على المقياس لطلاب الفرقة الأولى والفرقة الثانية دون الفرقة الثالثة.

عرض نتائج الدراسة:

وذلك للتعرف على تأثير المتغير المستقل (برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة) على المتغير التابع (المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين) وذلك من خلال المعالجات الإحصائية لحساب الفروق المعنوية بين القياسات القبلية والبعدية لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية كل على حده، وكذلك حساب الفروق بين القياسات القبلية للإثنين معاً، وفيما يلي توضيح لذلك:

جدول(٦) يوضح الفروق في القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد المقياس (بُعد المشكلات الاجتماعية، بُعد المشكلات النفسية، بُعد المشكلات الأكاديمية، المقياس ككل)

نتائج الاختبار / أبعاد المقياس	المتوسط الرتبي		قيمةZ لمان وويتني	مستوى دلالةZ لمان وويتني	مستوى الدلالة
	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية			
بُعد المشكلات الاجتماعية	٩,٦	١١,٤	٠,٦٨	٠,٤٩	غير دال
بُعد المشكلات النفسية	١٠,٣٥	١٠,٦٥	٠,١١	٠,٩	غير دال
بُعد المشكلات الأكاديمية	١١,٦٥	٩,٣٥	٠,٨٧	٠,٣٨	غير دال
المقياس ككل	١٠,٥	١٠,٥	٠	١	غير دال

يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد المقياس كالآتي:

١- **بالنسبة لبُعد المشكلات الاجتماعية:** فإن قيمة Z المحسوبة (٠,٦٨) ومستوى دلالة Z (٠,٤٩) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد المشكلات الاجتماعية، أي أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين المجموعتين، وأن كلتيهما قد بدأتا من مستوى واحد بالنسبة لبُعد المشكلات الاجتماعية، حيث يعاني أفراد المجموعتين من مشكلات اجتماعية.

٢- **بالنسبة لبُعد المشكلات النفسية:** فإن قيمة Z المحسوبة (٠,١١) ومستوى دلالة Z (٠,٩٠) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد المشكلات النفسية، أي أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين المجموعتين وأن كلتيهما قد بدأتا من مستوى واحد بالنسبة لبُعد المشكلات النفسية.

٣- **بالنسبة لبُعد المشكلات الأكاديمية:** فإن قيمة Z المحسوبة (٠,٨٧) ومستوى دلالة Z (٠,٣٨) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد المشكلات الأكاديمية، أي لا توجد اختلافات جوهرية بين المجموعتين وأن كلتيهما قد بدأتا من مستوى واحد بالنسبة لبُعد المشكلات الأكاديمية.

٤- **بالنسبة للمقياس ككل:** فإن قيمة Z المحسوبة (٠,٠٠) ومستوى دلالة Z (١,٠٠) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على المقياس ككل، أي لا توجد اختلافات جوهرية بين المجموعتين وأن كلتيهما قد بدأتا من مستوى واحد قبل (إدخال المتغير التجريبي) تطبيق برنامج التدخل المهني، وهو ما يشير إلى التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل إجراء التدخل المهني.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة(العطوي، ٢٠١٠): والتي أوضحت أن الأشخاص الموهوبين أكثر عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية، ما يتطلب وجود برامج التوجيه والإرشاد، وذلك للتغلب على هذه المشكلات، سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو نفسية ناتجة عن المحيطين بهم أو نابعة من صراعاتهم الداخلية.

وتتفق تلك النتائج أيضاً مع دراسة (المطيري، ٢٠١٧) والتي أوضحت أن الطلاب الموهوبون يواجهون العديد من المشكلات، منها مشكلات مرتبطة بعلاقة الطالب بزملائه، ومشكلات مرتبطة بالأنشطة، ومشكلات مرتبطة بالإمكانات.

ويوضح كل من جي وحسان (Jie & Hassan, 2019) أن الأفراد الموهوبين يختلفون عن الأفراد العاديين، لذلك فهم في حاجة إلى اهتمام خاص، وذلك بسبب قدراتهم العالية وظروفهم الاجتماعية ومشاعرهم.

جدول(٧) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد المقياس (بُعد المشكلات الاجتماعية، بُعد المشكلات النفسية، بُعد المشكلات الأكاديمية، المقياس ككل)

نتائج الاختبار / أبعاد المقياس	المقاييس الوصفية				قيمةZ لولكوكسون	مستوى دلالةZ لولكوكسون	مستوى الدلالة
	القياس القبلي		القياس البعدي				
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
بُعد المشكلات الاجتماعية	٢٨,٤٠	٥,٨١	٢١,٤٠	٢,٠٦	٢,٦٧	٠,٠١	دال عند٠,٠١
بُعد المشكلات النفسية	٢٧	٥,٨١	٢٠,٢٠	٢,٦١	٢,٦٠	٠,٠١	دال عند٠,٠١
بُعد المشكلات الأكاديمية	٤٠,٧٠	٥,٩٠	٣٦	٤,٥٩	٢,٨٠	٠,٠١	دال عند٠,٠١
المقياس ككل	٩٦,١٠	١٤,٤٨	٧٧,٦٠	٥,٧٩	٢,٨٠	٠,٠١	دال عند٠,٠١

يوضح الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد المقياس(بُعد المشكلات الاجتماعية، بُعد المشكلات النفسية، بُعد المشكلات الأكاديمية) وكذلك على المقياس ككل كالآتي:

١- **بالنسبة لبُعد المشكلات الاجتماعية:** فإن قيمة Z المحسوبة (٢,٦٧) ومستوى دلالة Z (٠,٠١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس القبلي، ويوضح ذلك الوسط الحسابي فهو في القياس القبلي (٢٨,٤٠) في حين أنه في القياس البعدي (٢١,٤٠) مما يعني انخفاض درجات نسق الطلاب الموهوبين على بُعد المشكلات

الاجتماعية في القياس البعدي عن درجات القياس القبلي، الأمر الذي يعني تحسن درجات نسق الطلاب على بُعد المشكلات الاجتماعية مما يعنى التخفيف من حدتها.

٢- **بالنسبة لبُعد المشكلات النفسية:** فإن قيمة Z المحسوبة (٢,٦٠) ومستوى دلالة Z (٠,٠١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس القبلي ويوضح ذلك الوسط الحسابي فهو في القياس القبلي (٢٧,٠٠) في حين أنه في القياس البعدي (٢٠,٢٠) مما يعني انخفاض درجات نسق الطلاب الموهوبين على بُعد المشكلات النفسية في القياس البعدي عن درجات القياس القبلي، الأمر الذى يعنى تحسن درجات نسق الطلاب على بُعد المشكلات النفسية مما يعني التخفيف من حدتها.

٣- **بالنسبة لبُعد المشكلات الأكاديمية:** فإن قيمة Z المحسوبة (٢,٨٠) ومستوى دلالة Z (٠,٠١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس القبلي ويوضح ذلك الوسط الحسابي فهو في القياس القبلي (٤٠,٧٠) في حين أنه في القياس البعدي (٣٦,٠٠)، مما يعني انخفاض درجات نسق الطلاب الموهوبين على بُعد المشكلات الأكاديمية في القياس البعدي عن درجات القياس القبلي، الأمر الذي يعني تحسن درجات المشكلات الأكاديمية، مما يعني التخفيف من حدتها، وإن كان التحسن ليس كبير، حيث تحتاج الأمور والمشكلات الأكاديمية إلى جهد كبير، ولفترات زمنية طويلة من أجل العمل على التخفيف من حدة هذه المشكلات، ومراعاة ذلك في بداية كل عام دراسي، عند وضع خطط الأنشطة، والميزانية المخصصة للأنشطة الطلابية.

٤- **بالنسبة للمقياس ككل:** فإن قيمة Z المحسوبة (٢,٨٠) ومستوى دلالة Z (٠,٠١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس القبلي، ويوضح ذلك الوسط الحسابي فهو في القياس القبلي (٩٦,١٠) في حين أنه في القياس البعدي (٧٧,٦٠)، مما يعني انخفاض درجات نسق الطلاب الموهوبين على أبعاد المقياس ككل في القياس البعدي عن درجات القياس القبلي، الأمر الذي يعني تحسن درجات نسق الطلاب الموهوبين على أبعاد المقياس الثلاث (المشكلات الاجتماعية، المشكلات النفسية، المشكلات الأكاديمية) مما يعني التخفيف من حدتها. الأمر الذي يوضح التأثير الإيجابي للمتغير

التجريبي، أي فعالية برنامج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجة نسق الطلاب الموهوبين).

ويتفق ذلك مع دراسة (العطوي، ٢٠١٠) والتي أوضحت إن الموهوبين من خلال مراحل نموهم ودراستهم يكونون في أمس الحاجة إلى التعرف على مشكلاتهم وانفعالاتهم، وهم أكثر عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية، مما يتطلب وجود برامج للتغلب على تلك المشكلات.

وكذلك مع والش (Walsh, 2013) والذي أوضح أن الأخصائيين الاجتماعيين يعملون على كافة المستويات من أجل تعزيز وتقوية قدرة العملاء في التعامل مع اهتماماتهم الحياتية، والقدرة على التأثير في مسار حياة الفرد، والقدرة على العمل مع الآخرين، والقدرة على إحداث تغيير في محيطهم.

وكذلك يتفق مع إنجلبرت (Engelbrecht, 1999) والذي أوضح أن الهدف من عملية التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية يتمثل في (مساعدة الناس على استعادة توازنهم، تعزيز نمو الناس وتنمية قدراتهم على التكيف، تقليل الضغوط والتوترات، إشباع الحاجات والعمل على حل المشكلات).

جدول(٨) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد المقياس (بُعد المشكلات الاجتماعية، بُعد المشكلات النفسية، بُعد المشكلات الأكاديمية، المقياس ككل).

نتائج الاختبار / أبعاد المقياس	المقاييس الوصفية				قيمة Z لولكوكسون	مستوى دلالة Z لولكوكسون	مستوى الدلالة
	القياس القبلي		القياس البعدي				
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
بُعد المشكلات الاجتماعية	٢٦,٩٠	٤,٨٠	٢٦,٥٠	٤,٨٨	١,٣٠	٠,١٩	غير دال
بُعد المشكلات النفسية	٢٦,٢٠	٦,٤٤	٢٥,٥٠	٥,٩٤	١,٦٣	٠,١٠	غير دال
بُعد المشكلات الأكاديمية	٤٢,٤٠	٣,٦٢	٤٠,٦٠	٤,٥٧	١,٨٤	٠,٠٧	غير دال
المقياس ككل	٩٥,٥٠	٨,٩٨	٩٢,٦٠	٩,٧٠	٢,٣٨	٠,٠٢	غير دال

يوضح الجدول السابق الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد المقياس (بُعد المشكلات الاجتماعية، بُعد المشكلات النفسية، بُعد المشكلات الأكاديمية) وعلى المقياس ككل كالآتي:

١- **بالنسبة لبُعد المشكلات الاجتماعية:** فإن قيمة Z المحسوبة (١,٣٠) ومستوى دلالة Z (٠,١٩) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لبُعد المشكلات الاجتماعية بالمقياس للمجموعة الضابطة أي أن مستوى طلاب المجموعة الضابطة لم يتغير في القياس البعدي عنه في القياس القبلي.

٢- **بالنسبة لبُعد المشكلات النفسية:** فإن قيمة Z المحسوبة (١,٦٣) ومستوى دلالة Z(٠,١٠) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لبُعد المشكلات النفسية بالمقياس للمجموعة الضابطة أي أن مستوى طلاب المجموعة الضابطة لم يتغير في القياس البعدي عنه في القياس القبلي.

٣- **بالنسبة لبُعد المشكلات الأكاديمية:** فإن قيمة Z المحسوبة (١,٨٤) ومستوى دلالة Z (٠,٠٧) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لبُعد المشكلات الأكاديمية بالمقياس للمجموعة الضابطة أي أن مستوى طلاب المجموعة الضابطة لم يتغير في القياس البعدي عنه في القياس القبلي.

٤- **بالنسبة للمقياس ككل:** فإن قيمة Z المحسوبة (٢,٣٨) ومستوى دلالة Z (٠,٠٢) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للمقياس ككل للمجموعة الضابطة أي أن مستوى طلاب المجموعة الضابطة لم يتغير في القياس البعدي عنه في القياس القبلي.

جدول(٩) يوضح الفروق بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد المقياس (بُعد المشكلات الاجتماعية، بُعد المشكلات النفسية، بُعد المشكلات الأكاديمية، المقياس ككل)

نتائج الاختبار / أبعاد المقياس	المتوسط الرتبي		قيمة Z لمان وويتنى	مستوى دلالة Z لمان وويتنى	مستوى الدلالة
	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية			
بُعد المشكلات الاجتماعية	١٤,٠٥	٦,٩٥	٢,٧٢	٠,٠١	دال عند ٠,٠١
بُعد المشكلات النفسية	١٢,٩٥	٨,٠٥	١,٨٨	٠,٠٦	دال عند ٠,٠١
بُعد المشكلات الأكاديمية	١٢,٤٠	٨,٦٠	١,٤٥	٠,١٧	دال عند ٠,٠١
المقياس ككل	١٤,٦٥	٦,٣٥	٣,١٥	٠,٠٠	دال عند ٠,٠١

يوضح الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد المقياس (بُعد المشكلات الاجتماعية، بُعد المشكلات النفسية، بُعد المشكلات الأكاديمية) وعلى المقياس ككل كالآتي:

١- **بالنسبة لبُعد المشكلات الاجتماعية:** فإن قيمة Z المحسوبة (٢,٧٢) ومستوى دلالة Z (٠,٠١) وهي دالة عند مستوى دلاله (0.01)، أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد المشكلات الاجتماعية لصالح المجموعة الضابطة، أي أن درجات نسق الطلاب الموهوبين مرتفعة في المجموعة الضابطة عن مثيلاتها في المجموعة التجريبية، ويوضح ذلك المتوسط الرتبي للمجموعتين فهو للمجموعة الضابطة (١٤,٠٥) بينما للمجموعة التجريبية (٦,٩٥) الأمر الذي يوضح أنه قد حدث تحسن في المشكلات الاجتماعية لنسق الطلاب الموهوبين.

٢- **بالنسبة لبُعد المشكلات النفسية:** فإن قيمة Z المحسوبة (١,٨٨) ومستوى دلالة Z (٠,٠٦) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد المشكلات النفسية لصالح المجموعة الضابطة أي أن درجات نسق الطلاب الموهوبين مرتفعة في المجموعة الضابطة عن درجات المجموعة التجريبية ويوضح ذلك المتوسط الرتبي للمجموعتين فهو للمجموعة الضابطة (١٢,٩٥) بينما للمجموعة التجريبية (٨,٠٥) الأمر الذي يوضح أنه قد حدث تحسن المشكلات النفسية لنسق الطلاب الموهوبين.

٣- **بالنسبة لبُعد المشكلات الأكاديمية:** فإن قيمة Z المحسوبة (١,٤٥) ومستوى دلالة Z (٠,١٧) وهي دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد المشكلات الأكاديمية لصالح المجموعة الضابطة أي أن درجات نسق الطلاب الموهوبين مرتفعة في المجموعة الضابطة عن درجات المجموعة التجريبية ويوضح ذلك المتوسط الرتبي للمجموعتين فهو للمجموعة الضابطة (١٢,٤٠) بينما للمجموعة التجريبية (٨,٦٠) الأمر الذي يوضح أنه قد حدث تحسن في المشكلات الأكاديمية لنسق الطلاب الموهوبين.

٤- **بالنسبة للمقياس ككل:** يتضح أن قيمة Z المحسوبة (٣,١٥) ومستوى دلالة Z (٠,٠٠) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين

القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة الضابطة، أي أن درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة أكبر من درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية، ويوضح ذلك المتوسط الرتبي للمجموعتين فهو للمجموعة الضابطة (١٤,٦٥) بينما للمجموعة التجريبية (٦,٣٥)، الأمر الذي يوضح أنه قد حدث تحسن على المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني مما يعني أن استخدام برنامج التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة قد أدى إلى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لنسق الطلاب الموهوبين.

ويرجع ذلك إلى تطبيق المتغير التجريبي (برنامج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة) على المجموعة التجريبية فقط دون المجموعة الضابطة، الأمر الذي يوضح التأثير الإيجابي للمتغير التجريبي، أي فعالية برنامج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجة نسق الطلاب الموهوبين.

ويؤكد ذلك دراسة (العطوي، ٢٠١٠) والتي أكدت الاهتمام بأهمية وجود برامج ورعاية ومتابعة لفئة الموهوبين، لكي يتعرفوا على مشكلاتهم وكيفية مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها، ومعالجتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي والمهني.

ويؤكد ذلك (الدخيل، ٢٠١٢): والذي أكد على أن الخدمة الاجتماعية تهدف إلى بذل الجهود لمساعدة الشباب على أن يجتازوا تلك مرحلة الشباب بنجاح، وحتى يكتسبوا قدرات ومهارات واتجاهات تساعدهم على أن يكونوا مواطنين صالحين.

وتتفق أيضاً مع سيتنر (Sytner, 2018) والذي أوضح أنه يتم تدريب الأخصائيين الاجتماعيين وتأهيلهم لتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات الاجتماعية والمساندة للعملاء في مختلف المجالات ولجميع الفئات، وأن الخدمة الاجتماعية تسعى إلى مساعدة العملاء على التكيف مع الظروف المحيطة وإحداث تغيير في نمط الحياة.

ويؤكد ذلك.(سليمان، عبدالمجيد والبحر، ٢٠٠٥) والذين أوضحوا قدرة الأخصائيين الاجتماعيين من خلال الممارسة العامة على العمل مع مختلف الأنساق.

ثامناً: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة العديد من النتائج الهامة كالآتي:

أوضحت نتائج الدراسة صحة فروض الدراسة وذلك من خلال إثبات صحة الفروض الفرعية للدراسة وبالتالي **ثبوت صحة الفرض الرئيس للدراسة كما يلي:**

- **صحة الفرض الفرعي الأول ومؤداه** "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني": وهذا ما أوضحته نتائج القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لبعد المشكلات الاجتماعية من خلال جدول (٩) حيث إن المتوسط الرتبي للمجموعة الضابطة (١٤,٠٥) درجة بينما انخفض المتوسط الرتبي للمجموعة التجريبية الى (٦,٩٥) درجات ويؤكد صحة الفرض الرئيس للدراسة أيضاً نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على بُعد المشكلات الاجتماعية للمقياس من خلال جدول (٧) حيث إن المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٢٨,٤٠) بينما انخفض في القياس البعدي إلى (٢١,٤٠) ويؤكد ذلك أيضا نتائج القياس القبلي البعدي للمجموعة الضابطة على بعد المشكلات الاجتماعية من خلال جدول (٨) حيث إن المتوسط الحسابي للقياس البعدي لم يتغير تغيراً مؤثراً عن القياس البعدي فهو في القياس القبلي (٢٦,٩٠) بينما في القياس البعدي (٢٦,٥٠)
- **صحة الفرض الفرعي الثاني ومؤداه** "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشكلات النفسية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني": وهذا ما أوضحته نتائج القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لبُعد المشكلات النفسية من خلال جدول (٩) حيث إن متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (١٢,٩٥) درجة بينما انخفض المتوسط للمجموعة التجريبية إلى (٨,٠٥) درجة ويؤكد صحة الفرض الرئيس للدراسة أيضاً نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على بُعد المشكلات النفسية المقياس من خلال جدول (٧) حيث إن المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٢٧,٠٠) بينما انخفض في القياس البعدي إلى (٢٠,٢٠)، ويؤكد ذلك أيضاً نتائج القياس القبلي البعدي للمجموعة الضابطة على بعد المشكلات النفسية من خلال جدول (٨)حيث إن المتوسط الحسابي للقياس البعدي لم يتغير تغيراً مؤثراً عن القياس البعدي فهو في القياس القبلي (٢٦,٢٠) بينما في القياس البعدي (٢٥,٥٠)
- **صحة الفرض الفرعي الثالث ومؤداه** "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية فيما يتعلق بالمشكلات الأكاديمية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني": وهذا ما أوضحته نتائج القياس البعدي للمجموعتين

الضابطة والتجريبية بالنسبة لبُعد المشكلات الأكاديمية من خلال جدول (٩) حيث إن متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (١٢,٤٠) درجة بينما انخفض المتوسط للمجموعة التجريبية إلى (٨,٦٠) درجات ويؤكد صحة الفرض الرئيس للدراسة أيضاً نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على بُعد المشكلات الأكاديمية للمقياس من خلال جدول (٧) حيث إن المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٤٠,٧٠) بينما انخفض فى القياس البعدي إلى (٣٦,٠٠) ،ويؤكد ذلك أيضا نتائج القياس القبلي البعدي للمجموعة الضابطة على بعد المشكلات الأكاديمية من خلال جدول (٨) حيث إن المتوسط الحسابي للقياس البعدي لم يتغير تغيراً مؤثراً عن القياس البعدي فهو في القياس القبلي (٤٢,٤٠) بينما فى القياس البعدي (٤٠,٦٠)

- **صحة الفرض الرئيس للدراسة ومؤداه** "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب الموهوبين على مقياس المشكلات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني " وهذا ما أوضحته نتائج القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة للمقياس ككل من خلال جدول (٩) حيث إن متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة (١٤,٦٥) درجة بينما انخفض المتوسط للمجموعة التجريبية إلى (٦,٣٥) درجة، ويؤكد صحة الفرض الرئيس للدراسة أيضاً نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد المقياس من خلال جدول (٧) حيث إن المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٩٦,١٠) بينما انخفض في القياس البعدي إلى (٧٧,٦٠)، ويؤكد ذلك أيضا نتائج القياس القبلي البعدي للمجموعة الضابطة على المقياس ككل من خلال جدول (٨)حيث إن المتوسط الحسابي للقياس البعدي لم يتغير تغيراً مؤثراً عن القياس البعدي فهو في القياس القبلي (٩٥,٥٠) بينما في القياس البعدي (٩٢,٦٠)
- **وترجع صحة الفرض الرئيس والفروض الفرعية إلى** استخدام برنامج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة بما يتضمن من استراتيجيات وأساليب علاجية وخطوات مهنية الأمر الذى أدى إلى حدوث تأثير إيجابي في درجات المقياس نحو التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها نسق الطلاب الموهوبين

تاسعاً: برنامج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه نسق الطلاب الموهوبين

١.**مبررات استخدام الممارسة العامة:** ويعود استخدام برنامج التدخل المهني في إطار الممارسة العامة مع نسق الطلاب الموهوبين للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجههم إلى:

- أن الممارسة العامة تتيح العمل مع العديد من الأنساق، حيث يحتاج التعامل مع مشكلات الطلاب الموهوبين إلى العمل مع العديد من الأنساق مثل (نسق الطلاب الموهوبين، نسق أخصائيو رعاية الشباب، نسق أعضاء هيئة التدريس).
- من خلال الممارسة العامة يمكن لنسق الأخصائي الاجتماعي اختيار الأساليب العلاجية المناسبة لأي موقف أو مشكلة تواجه نسق الطلاب الموهوبين من أي مدخل علاجي دون الالتزام بمدخل أو نظرية معينة ، فكل أساليب التدخل المهني تعتبر أنساقاً متوفرة يختار منها نسق الأخصائي ما يتناسب مع المشكلة التى يتعامل معها.
- تعدد العوامل التي تؤدي إلى مشكلات للطلاب الموهوبين، ولا يمكن لمدخل علاجي واحد التعامل مع هذه العوامل، وهو ما يتطلب مدخل يتيح إنتقاء أساليب مختلفة للتعامل مع هذه العوامل وهو ما يتوفر في الممارسة العامة .

٢. **أهداف البرنامج**

هدف عام: التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه نسق الطلاب الموهوبين.

أهداف فرعية:

أ. التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه نسق الطلاب الموهوبين.

ب. التخفيف من حدة المشكلات النفسية التي تواجه نسق الطلاب الموهوبين.

ج. التخفيف من حدة المشكلات الأكاديمية التي تواجه نسق الطلاب الموهوبين.

٣. **خطوات التدخل المهني:**

أ. **التقدير Assessment :**وهي أولى خطوات التدخل المهني، والتي من خلالها تم التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه نسق الطلاب الموهوبين، حيث تم التعرف على جوانب المشكلات الاجتماعية، والمشكلات النفسية والمشكلات الأكاديمية التي تواجههم، والتعرف على العوامل المرتبطة بهذه المشكلات وما يجب تغييره أو التخفيف من حدته، مع ترتيب هذه العوامل والمشكلات، ومن خلال هذه المرحلة تم تهيئة نسق الطلاب الموهوبين للتعاون مع نسق الباحث في عملية المساعدة، والعمل على تكوين العلاقة

المهنية مع نسق الطلاب الموهوبين، وكذلك تحديد نقاط القوة والضعف لدى نسق الطلاب الموهوبين.

ب. **التخطيط: Planning** وفيها يتم تحليل البيانات التي تم التوصل إليها من خلال عملية التقدير، حيث تم التعرف على المشكلات التي تواجه نسق الطلاب الموهوبين، وترتيب هذه المشكلات من حيث الأولويات، وكذلك تحديد أنساق العمل والتعاقد الشفهي مع نسق الطلاب الموهوبين، وفي هذه الخطوة أيضاً تم اختيار الأساليب العلاجية المقترح استخدامها بالتعاون مع نسق الطلاب الموهوبين، وكذلك تم توضيح أدوار نسق الطلاب الموهوبين لهم، وكذلك دور نسق الباحث معهم أثناء وبعد عملية التدخل المهني.

ج. **التدخل:Intervention** وخلالها يتم العمل على مساعدة الأنساق على تنفيذ مهامها، حيث تم تحديد مهام كل نسق وتوضيحها له، مع تنفيذ خطة التدخل، وتطبيق واستخدام الأساليب العلاجية التي تم الإتفاق عليها في المرحلة السابقة، مع تقييم لأداء الأنساق المختلفة لأدوارها، وكذلك تقييم لاستخدام الأساليب العلاجية، مع تقييم لأدوار نسق الباحث أيضاً.

د. **الإنهاء: Termination** وفيها يتم معرفة ما تم تنفيذه في المراحل السابقة، وتم تمهيد عملية الإنهاء لنسق الطلاب الموهوبين لتهيئتهم لذلك، مع متابعة أداء الأنساق المختلفة لأدوارهم.

هـ. **التقييم والمتابعة:Evaluation & Follow-Up** وفيها يتم متابعة أداء أنساق العمل لأدوارهم، وكذلك تقييم الأساليب العلاجية التي تم استخدامها مع تقييم لأدوار الأنساق المختلفة لأدوارها، وكذلك أدوار نسق الباحث، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف التي تم وضعها قبل بداية التدخل.

٤.استراتيجيات البرنامج

أ. استراتيجية تقويه ذات العميل.

ب. استراتيجية الإقناع.

ج. استراتيجية توظيف مفاهيم نظرية الإتصال.

٥.أساليب التدخل المهني:

أ. **أسلوب التعزيز:Reinforcement** وتم استخدام أسلوب التعزيز لتدعيم السلوكيات والأفعال المرغوبة من جانب أنساق العمل، وذلك لتكرار مثل تلك الأفعال والسلوكيات، وذلك بالتدعيم المادي والمعنوي.

ب. **أسلوب التدريب السلوكي:Behavioral Rehearsal** وتم استخدام أسلوب التدريب السلوكي من أجل إكساب نسق الطلاب الموهوبين سلوكيات جديدة، تساعدهم على مواجهة المشكلات والمواقف التي تواجههم، وكذلك تدريبهم على أن تكون سلوكياتهم وردود أفعالهم إيجابية تجاه المواقف وليست سلبية، وتدريبهم على العمل على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع زملائهم، وكذلك التعاون مع نسق الزملاء والمحيطين بهم.

ج. **أسلوب التعليمات:Instructions** وتم استخدام أسلوب التعليمات مع نسق الطلاب الموهوبين وذلك بإعطاءهم بعض التعليمات مثل: كيفية التعامل مع المواقف الصعبة التي تواجههم، وكذلك التعامل مع المشكلات التى تواجههم سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو أكاديمية، وكذلك كيفية التعامل مع أسرهم.

د. **أسلوب التدريب على الصمود أمام الضغوط:Self-Inoculation Training** حيث تم استخدام هذا الأسلوب من أجل إكساب نسق الطلاب الموهوبين القدرة على التعامل مع الضغوط التي تواجههم، وذلك من خلال تعريف نسق الطلاب الموهوبين بطبيعة المواقف التي تواجههم، وما يصاحبها من ضغوط وآلية التعامل معها بصورة صحيحة حتى لا تسبب لهم أي مشكلات.

هـ. **أسلوب المواجهة:** وتم استخدام أسلوب المواجهة مع نسق الطلاب الموهوبين لمواجهتهم بسلوكياتهم غير المرغوبه، وكذلك أفكارهم الخاطئة والتي تسبب لهم المشكلات، من أجل تغيير تلك السلوكيات وهذه الأفكار، وكذلك المواجهة بزيادة دافعيتهم نحو العمل والإنجاز، وتحقيق أهدافهم التعليمية والاجتماعية.

و. **أسلوب تحليل الدور:Role Analysis** حيث إنه من خلال ذلك الأسلوب تم تعريف نسق الطلاب الموهوبين بمتطلبات أدوارهم ومسؤولياتهم مع أفراد أسرهم، حيث إن بعضهم لا يعرفون طبيعة أدوارهم، وكذلك لديهم فهم خاطئ لطبيعة هذه الأدوار.

٦.**أساليب وأدوات البرنامج:**

- **المقابلات:**
  - **فرديه:** مع نسق الموهوبين – نسق أعضاء هيئه التدريس – نسق أخصائيو رعاية الشباب.
  - **جماعيه:** مع نسق الطلاب الموهوبين.
  - **مشتركه:** مع نسق الطلاب الموهوبين ونسق أخصائيو رعاية الشباب.
    - المكالمات والمراسلات.
    - الملاحظة.
    - ورش العمل: إداره الوقت– آلية التعامل مع الموهوبين– مهارات التواصل.
    - مقياس المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين.

٧.**أنساق العمل:** نسق الطلاب الموهوبين، نسق أخصائيو رعاية الشباب، نسق أعضاء هيئه التدريس.

٨.**الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج:** تم تطبيق البرنامج في الفنرة من يناير حتى إبريل ٢٠٢٣.

المراجع المستخدمة:

- **أبو النصر، مدحت محمد(٢٠٠٩):** اتجاهات حديثة في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- **أبو زيد، خضر مخيمر، ومصطفى، علي أحمد(٢٠١٢):** الموهبة والإبداع، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض
- **أبوهواش، راضي محمد جبر(٢٠١٢):** مشكلات الطلبه الموهوبين والمتفوقين في مدينه الباحه من وجهه نظرهم، بحث منشور، المجله التربويه الدولية المتخصصة،ع١، ج١، عمان، فبراير.
- **أحمد، صفاء أبوبكر(٢٠١٩):** برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة قبول الآخر لدى الشباب الجامعي، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٦١ ،ج ٢ ،يناير.
- **الأشوال، الطاف أحمد محمد توفيق(٢٠١٣):** المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبين والمتفوقون في مدرسة الميثاق، بحث منشور، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع٦، ج٤، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء.
- **الجبرين، جبرين على(٢٠٠٢):** دور الاختصاصي الاجتماعي مع الطلاب طويلي الإقامة في المستشفيات ،دراسة تطبيقية على بعض مستشفيات مدينة الرياض، قسم الدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ،جامعة الملك سعود.
- **الدخيل، عبدالعزيز عبدالله(٢٠١٢):**معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، الرياض، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط٢.
- **الدلجاوي، إيناس أحمد سليمان(٢٠١٩):** دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي، بحث منشور، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة الفيوم، ع ٢ ، ج ١٢ ،يوليو.
- **السليمان، نوره (٢٠١٦):** مشاكل الموهوبين والمتفوقين، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، في http://www.gulfkids.com/ar/index.php
- **السيد، حسين محمد حسين(٢٠٢٣):** الرعاية المتكاملة للطلاب الموهوبين من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجله دراسات في الخدمه الاجتماعيه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٦٣، ج١، يوليو.

- **العزة، سعيد حسني(٢٠٢٢)**: تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- **العطوي، إبراهيم(٢٠١٠)**: مشاكل الموهوبين والمتفوقين، مجلة أفنان، ع١٩، تبوك.
- **الفيل، حلمي السيد& حنان، سمير(٢٠١٦)**: سيكولوجية الفئات الخاصة، مكتبة بستان المعرفة، كفر الدوار.
- **اللالا، مراد كامل، واللالا، صائب كامل(٢٠١٣)**: المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم، بحث منشور، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، إبريل.
- **المحمودي، نائلة(٢٠١٩)**: الموهوب خصائصه وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته، بحث منشور، مجلة كلية الفنون والإعلام، ع٣، كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته، ليبيا.
- **المطيري، عائشة جاهز شهيبان(٢٠١٧)**: دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع الفئات الخاصة الإيجابية، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٥٧، ج ٢، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، يناير.
- **المعجم الوجيز (١٩٩٤)**: وزارة التربية والتعليم، القاهرة.
- **حبيب، جمال شحاتة (٢٠٠٩)**: الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- **حسونه، نائلة (٢٠١١)**: مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية في منطقة القصيم، بحث منشور، مجلة الارشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع ٢٨، إبريل.
- **حمادنة، برهان محمود (٢٠١٤)**: المرشد إلى الموهبة والابداع، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- **راشد،احمد مجدي منصور(٢٠٢٠)**: تصور مقترح لرعاية الموهوبين من طلاب الجامعة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمه الاجتماعيه بالقاهرة، ديسمبر.
- **سليمان، حسين حسن،وعبدالمجيد، هشام سيد،والبحر،منى جمعة(٢٠٠٥)**:الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

- **عبدالعزيز، نهى حسين عبدالمجيد (٢٠٢١):** الضغوط التي تواجه الطلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية ودور خدمة الفرد في مواجهتها، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع٢٢، ج٤، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، يناير.
- **عبدالمجيد، هشام سيد**(٢٠١٥): أساسيات العمل مع الأفراد والأسر في الخدمة الاجتماعية– الأسس النظرية والتطبيقات العملية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- **عثمان،عبدالفتاح**(١٩٩٧): خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس.
- **علي، ماهر أبو المعاطي** (٢٠٠٩): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية– أسس نظرية –نماذج تطبيقية، ط٢، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الكتاب العشرون، القاهرة.
- **علي، ماهر أبو المعاطي** (٢٠٠٢): مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- **كفافي، علاء الدين** (١٩٩٩): الإرشاد والعلاج النفسي الأسري– المنظور النسقي الاتصالي، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- **متولي، ماجدة سعد و عبدالمجيد، هشام سيد** (١٩٩٩): الإرشاد الاجتماعي أصول النظرية وتطبيقاته العملية، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.
- **محمد، على(٢٠٢٠):** مشكلات الأطفال الموهوبين بين التشخيص والرعاية، بحث منشور، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ودجلة، يونية.

- **Birkenmaier, Julie & Berg-Weger, Marla (2017):** The Practice of Generalist Social Work, 4th Edition, New York, Routledge.
- **Dekkers, Rob (2017):** Applied Systems Theory, 2th. Edition, Switzerland, Springer.
- **Engelbrecht, Lambert (1999):** Introduction to Social work, Wellington, Lanzo.
- **Jie, Lee Zhi & Hassan, Siti Aishah (2019):** School Counseling Services for Gifted and Talented Students- A Systematic Review of Literature, in Malaysian Journal of Medicine and Health Sciences, April.
- **Sagat, Ezgi & Karakus, Fazilet (2019)**: Investigation of Science Project Performance of Gifted and Talented Students, in International Journal of Progressive Education, Vol.15, No. 5.
- **Sytner, Ari (2018):** Social Work and Pastoral Counseling- Empowering Each Other, N.Y., Journal of Religion& Spirituality in Social Work Thought.
- **Timberlake , Elizabeth M., Farber, Michael L. Zajicek and Sabatino, Christine Anlauf (٢٠٠٨):** The General Method of Social Work Practice, McMahon's Generalist Perspective , 5th Edition , Boston , Pearson Education ,
- **Timberlake, Elizabeth March & Farber, Michael Zajicek and Sabatino, Christine Anlauf (2002):**The General Method of Social Work Practice – McMahon's Generalist Perspective, 4th Edition, Boston, Allyn and Bacon.
- **Turner, Jonathan H. (2006):** Handbook of Sociological Theory, New York, Springer Science+ Business media.
- **Wegar, Marla Berg (2010):** Social Work and Social Welfare – An Invitation, second edition, New York, Routledge.
- **Walsh, Joseph (2009):** Generalist Social Work Practice Intervention- Method, UK. Cengage Learning.
- **Zastrow, Charles (2007):** The Practice of Social Work, Belmont